السيد عثمان بن يحيى مفتي بتافيا وجهوده في خدمة السنة في جاكرتا

M. Khairul Mustaghfirin
Alazhar University of Egypt
Corresponding author: khoirul.mustaghfirin@gmail.com
Received: 16-3-2022; Revised: 7-4-2022; Accepted: 5-6-2022
DOI: 10.31291/hn.v11i1.646

الملخص

هذا البحث يتناول شخصية بارزة من شخصيات إندونيسيا والأرخبيل المتميزة وعلم من أعلامه المتفرد يعنى السيد عثمان بن يحيى الشهير بـــــــ " مفتي بتافيا" بحيث تتكفل الدراسة أسانيده العلمية ومشيخته التربوية وطريقته ومنهجه في ذكر الأحاديث النبوية المشرفة وتحديد محاورها وعناوينها وتخريجها ودراسة رجال روايتها إن وجدت والحكم عليها وشرح معانيها ومقاصدها وطريقة بيان فقهها وما يستفاد من الأحاديث من أحكام وحكم وآداب وفضائل وقيم نبيلة مستنبطة منها، ويهدف هذا البحث إلى التعرف بترجمة السيد عثمان ومنهجه في جمع الأحاديث والآثار وطريقته في شرح معاني ومقاصد تلك الأحاديث التي ذكرها في ثنايا مؤلفاته كما يخرج بالاستنباطات المستفادة من النصوص النبوية المطهرة من دروس وعبر متنوعة ومختلفة في جميع نواحي الحياة، ومن أهم ما يتوصل به الباحث ان السيد عثمان بن يحيى متفنن صاحب الفنون المتعددة خصوصا علوم الحديث دراسة ورواية كما استدل كثيرا بالأحاديث والآثار في مسألة من المسائل التي تتطلب ذكر الأدلة القوية سواء كانت الأدلة النقلية من الكتاب والسنة أم الأدلة العقلية من المنطق والكلام وأصول الفقه.

الكلمات المفتاحية: السيد عثمان، النقل علمي، مفتى بتافيا، علماء الأرخبيل

This is an open access article under CC BY-NC-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/ by-nc-sa/4.0/)

Abstrak

This article discuss about the uniq and important information of Sayyid Usman bin Yahya contribution as one famous Scholar Muslims in Nusantara specialy for Muslim Society in capital Country of Jakarta untill called by "Mufti of Batavia" wich done by maintaining tradition and Islamic culture methode of sanad. It enables that the teaching delivered in continued to the authors of book (kitab) up to prophet Muhammad (peace be upon him). The Muslim Scholars like Sayyid Utsman bin Yahya still attand and maintains about sanad tradition and based on teaching learning system. This article explains to the urgency of Islamic references wich Nusantara scholar writings and ideas product in religious knowledge affairs specialy for nusantara Scholers. This article is qualitative research. After the data was collected with heuristics, it was analyzed by source criticism, interpretation, and historiography with help by Ulumul Hadis or Hadis sains, so this study uses qualitative approach and data collected through observations not use Quantitative approach because this discussion and topic is social and relegion case. This results found that This historiography reveals the transmission of Islamic knowledge specialy for Hadist and it saince which the Scholars muslim like Sayyid Usman "Mufti Betawi" attend the sanad and lisence tradition, also that Sayyid Ustman one of Hadis Scholars because his books is mention about hadis sains. Sayydi Ustman is Interdisiplines sains, and take care the sunah tradition and civilation, proven by his essays and writing of Hadis literature.

***Kata kunci**: Sayyid Usman, scientific transmission, mufti Batavia, Ulama Nusantara*

المقدمة

إن إندونيسيا تمتلك الموارد البشرية القوية لا تنكر في مجالات دينية وفكرية وثقافية تسهم مع الموارد العالمية في بناء الحضارة الإنسانية وكرست مبادئ الحب والرحمة في نشر الدعوة والعلوم في وسط المجتمع وهذه الموارد تتمثل في بروز عدد جم من العلماء والمفكرين أمثال الشيخ نور الدين الرانيري والشيخ عبد الرؤوف السنكلي والشيخ يوسف المكاسري والشيخ نووي بن عمر بن عربي البنتني، والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفلمباني والشيخ أرشد البنجري والشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي والشيخ مختار بن عطارد البوغوري والشيخ ياسين

الفاداني والشيخ خليل بن عبد اللطيف البنكلاني والشيخ هاشم أشعري والشيخ صالح بن عمر السماراني وغيرهم كثير . (Fahmi,2021)

جذور تاريخ علاقة علماء الأرخبيل بالحرمين الشريفين.

لقد شهد التاريخ وسجلت دواوينه المدنية والدينية وجود التواصل والاتصال العلمي والعلاقة الفكرية الثقافية بين طلاب العلم من أبناء إندونيسيا وبين كثير من علماء الشرق الأوسط، خاصة الحرمين الشريفين، كما برزت العلاقة ووطدت بين الشيخ والمريد أو بين العالم والمتعلم فيما بينهم سواء فيما بين الطلاب والمتعلمين وبين العلماء والشيوخ أم فيما بين عامة الشعب في هاتين المنطقتين من العالم الإسلامي وأثمرت هذه العلاقة ثمرة إيجابية وأنتجت موارد بشرية راسخة نتيجة تفاعلات طويلة بين المناطق الإسلامية بالأرخبيل والشرق الأوسط. (K, Drewes, 1968)

وهذه الأحداث التي تجري على مسار التاريخ الإسلامي بالأرخبيل والتي تواكب التطورات التي شهدها الإسلام في الشرق الأوسط، يمكن متابعتها منذ العصور الأولى لوصول الإسلام وانتشاره في الأرخبيل حتى العصور المتأخرة، فمنذ وقوع التفاعلات بين المسلمين في الشرق الأوسط والأرخبيل حتى العصور التي هي مجال هذا البحث نشاهد تواصلا مستمرا في العلاقة بين المسلمين في هاتين المنطقتين، ونلاخظ وجود تغيرات هامة في صور التفاعلات التي حدثت سواء كانت إقتصادية أم تجارية ثم تطورات إلى علاقة فكرية دينية.(Fahmi.c, 2021:248)

وقد كتب وول" Voll" صورة التواصل بين العلماء المتمركز في مكة والمدينة وعلاقاتهم بالأجزاء الأخرى للعالم الإسلام (Hayya Al-Sindi & Muhammad Ibn 'Abd Al-Wahhab,1968) ولكنها كانت منصبة على النهضة العلمية التي شهدها الشرق الأوسط وشبة الجزيرة العربية والهندية، ولم تشر إلى مشاركة علماء الملايو إندونيسيا في تلك النهضة من خلال شبكة علمية دولية إلا إشارة عابرة كما كتب جون "John " في تحليلاته لهذه الظاهرة التاريخية الاجتماعية (A.H. Johns, 1975)

ذلك التواصل بين علماء إندونيسيا وعلماء الشرق الأوسط والحرمين الشريفين ولكنه لا يكلف نفسه بالذهاب إلى دراسة العلاقة بين السنكلي وعلماء الحرمين، ثم أن الدراسات عن التواصل بين الشخصيات الهامة من العلماء ندرت في صدد بيان تواصلهم واتصالهم بعلماء الشرق الأوسط، علاوة على ذلك، أنه حتى هذه الدراسات التي اهتمت بالتواصل بين العلماء –على قلتها- فإنها تنصب على الجانب التنظيمي للشبكة العلمية بين علماء الشرق الأوسط وبين القادمين من أنحاء العالم الإسلامي، ولا تهتم بمغزاها الفكري أصلا، مع أن دراسة المعزى الفكري في هذا الصدد في غاية من الأهمية لمعرفة ما هي الأفكار والتعالم الدينية التي ترجموها من خلال شبكتهم.

ويمثل هذا البحث مصدرا يحتوي على الشيوخ الذين تتلمذ الطلاب الجاويون على أيديهم والذين شاركوا في الشبكة العلمية بالإضافة إلى ذلك تساعد هذه الكتب أيضا على كشف النقاب عن وسائل التعليم الديني في الشرق الأوسط خاصة في الحرمين والقاهرة. ومن العجب أن هذه الكتب لم يتم استخدامها من قبل لدراسة التطور العلمي في الحرمين مثلا، فكان من الطبيعي أن

بقي عالم الفكر في الحرمين مطويا لا يجد من يقوم بتعريفه على العامة مع أن كتب التراجم هذه تمثل مصدرا حاسما لبيان المؤسسات العلمية الموجودة في الحرمين من المدارس والربط فيهما بشكل أصيل.(Suprianto.B, et.all, 2021:274)

أما المصادر الأخرى باللغة الملايوية الإندونيسية، سواء كانت من تأليف العلماء الذين يشكلون موضع العناية في هذا البحث أنفسهم أم من تأليف الباحثين المحدثين فقد احتوت أيضا على أسماء الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم الطلاب الجاويون في الحرمين منهم السيد عثمان بن يحيى، وأهمية المصادر في هذا الصدد تكمن في أنها لا تستخدم فقط للتعرف على سيرة أولئك الشيوخ ولكن أيضا لبيان علاقتهم وتواصلهم بين بعضهم ببعض، وإن الرجوع إلى هذه المصادر العربية هو الطريق العلمي الوحيد الذي يسمح للكلام عن وجود شبكة علمية بين علماء الشرق الأوسط وعلماء الملايو إندونيسيا.

نشأة وتطور حركة تدوين الحديث في الأرخبيل .

إن حركة تأليف الحديث و تدوينه في الأرخبيل – جنوب شرق آسيا حاليا- بدأت بذورها في القرن السابع عشر (17) من الميلاد، حينما ظهر الكتاب الموسوم بـــــــ "*هداية الحبيب في الترغيب والترهيب*" كتبه نور الدين الرانري (Oman Fathurrahman, 2012) ثم ظهر الكتاب" *المواعظ البديعة* في الحديث القدسي وشرح اللطيف على الأربعين النووية" ألّفه عبد الرؤوف السنكلي ثم تَوقَّف مدى سنوات طويلة في عصر استعمار الهولندا، ثم عادت مرة أخرى حركة التدوين في هذا المجال في أواخر القرن التاسع عشر (19) (Ilyas Daud, (2016)

مثلما ألف محمد محفوظ الترمسي كتابا في علوم الحديث شرحا لمنظومة الأثر للإمام السيوطي، سماه " *منهج ذوي النظر في شرح الالفية في منظومة الأثر للحافظ السيوطي* ". (Hanief Monady, 2016)

وهذه الكتب ما زالت ولم تزل باقية إلى الآن وذلك لأسباب منها: أولا، كثرة البحث عن شخصية أمثال نور الدين الرانيري وعبد الرؤوف السنكلي ومحمد محفوظ الترمسي و آثارهم في تعليم الإسلام في الأرخبيل. ثانيا، توفير كتاباتهم بذكر الأحاديث النبوية والآثار الشريفة كما إذا أمعنا النظر لمؤلفات بعض علماء الأرخبيل في ذلك العصر ما بين القرنين 17 و19 وإن كانت الكتب لا تخصص بكتب الحديث وعلومه بوجه خاص، مثل مؤلفات الشيخ النووي البنتني "Banten" والشيخ صالح دارات السماراني "Semarang" (Nasih Muhammad, 2015) كما برزت هذه الظاهرة في مؤلفات وكتابات الشيخ أحمد الخطيب المننكبوي"Minangkabau " والشيخ محمد نفيس البنجري "Banjarmasin" والسيد عثمان بن يحيى البتوي "Betawi" والشيخ محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان بن عبد الله الترمسي الجاوي والشيخ أرشد البنجري الكالمنتاني المتافوري وغيرهم. (Umma Farida, 2017)

وهذه الكتب وإن كانت غير مؤلفة في فن الحديث ولكنها ذكرت بين دفتيها عددا كبيرا من الأحاديث النبوية الشريفة إذ أنّ كتبهم لم تكن تدون في الحديث وكذلك مؤلفاتهم لم تكن منشورة لدى الناس على الأكثر إلا مؤلفات الشيخ النووي البنتني والسيد عثمان البتوي. فأما مؤلفات الشيخ النووي فكلها مشهورة لأنها مدروسة في كثير من المعاهد والمدارس الاسلامية ومطبوعة في كثير من الطباعات ، وأما مؤلفات السيد عثمان لم تكن

مشهورة كلها، ولو كانت تبلغ حوالي 60 مؤلفا، كانت بعضها لم تزل مخطوطة إضافة على ذلك لانها لم تدرس بصفة مكثفة في المعاهد و المدارس والجامعات الاسلامية مقارنا بمؤلفات الشيخ نووي البنتني رغم استخدام بعض مؤلفات السيد عثمان في تعليم بعض مجالس التعليم بجاكرتا وما جاورها (Nico J.G. Kaptein, 2017).

وتلك المؤلفات الكثيرة تتعلق بعدة علوم وفنون ومسائل كالفقه والتوحيد والتصوف وغيرها على وجه عام، كما نقل السيد عثمان كثيرا من الأحاديث في بعض مؤلفاته مثل الكتاب "*مسلك الأخيار في الأدعية والأذكار الواردة عن النبي المختار*" ففيه أدعية كثيرة بعضها منقول من كتب الحديث، وكتاب "*القوانين الشرعية لأهل المجالس الحكمية والإفتائية*" بحيث ذكر فيه الأحاديث النبوية المطهرة ونقلها السيد عثمان حين رجّح آراءه أو أكمل بيانه في فقه الحديث ، وكتاب "*حديث الأسرة*" فيه الأحاديث الكثيرة إذ أن هذا الكتاب جمع فيه السيد عثمان الأحاديث المتعلقة بالأسرة، وكتاب "*سلامة المسلمين من الإبتداع في الدين*" رجّح فيه السيد عثمان آراءه عن ردّ البدع بالأحاديث النبوية المطهرة، *والكتاب "مرآة الحق والإنصاف في حقوق السادة الأشراف"* ذكر فيه السيد عثمان جملة من الأحاديث عن فضل ذرية النبي ﷺ، والكتاب" *النصيحة المرضية في الردّ على الوصية المنامية*" (السيد عثمان بن يحيى البتوي:1309)، والكتاب "*حكم الرحمن بالنهي عن ترجمة القرآن*" (السيد عثمان بن يحيى البتوي :1327)، والكتاب" *إصلاح الحال بطلب الحلال*" (السيد عثمان بن يحيى البتوي :1298).

وقد كتب كثير من المفكرين والمؤرخين عن حياة السيد عثمان بن يحيى منها ما كتبه أ.د. أزيومردي أزرا "Azyumardi Azra" تحت العنوان "Hadhrami Scholars in The Malay-Indonesian Diaspora: A Preliminary Study of Sayyid 'Uthman"، ونشر في مجلة ستوديا إسلامكا (Studia Islamika) مجلة محكمة معتمدة دوليا أصدرها مركز البحوث والدارسات لشؤون الإسلام والمجتمع تابعة للجامعة شريف هداية الله جاكرتا، كان أزيومردي يستخدم منهج العلم التاريخي في البحث عن السيد عثمان.

وموضوع هذه المجلة هي حياة السيد عثمان خاصة حينما تولى منصب الإفتاء في مجتمع بتافيا أو جاكرتا العاصمة، رغم تقليده وتوليته منصب إصدار الفتيا في فترة استعمار الهولندا الذي يسبب كراهة الناس حينئذ، لكنه قام بدور عظيم ولعب بدور محوري في مجال حوارات الدراسات الإسلامية في إندونيسيا عموما و في منطقة العاصمة بصفة خاصة. وذلك من خلال كتبه المنتثرة في الردود على حركة التجديد الإسلامي كما قال أزيومردي إنّ هذا البحث فقط توطئة وتمهيد للبحث عن السيد عثمان من جهة دون جهة أخرى. وهناك جهات أخرى كثيرة لم تكشف بعد، وتتطلب من بحثها لتكميل الفهم عن السيد عثمان (Azyumardi Azra, 1995)

كما كتب نيكو كبتين "Nico Kaptein" أيضا عن حياة السيد عثمان وترجمته وجهوده تحت العنوان "السيد عثمان حول المصداقية القانونية للأدلة الوثائقية "Sayyid 'Uthman on the Legal Validity of Documentary Evidence". وهذا البحث من محتويات مجلة علمية التي أصدرها Koninklijk Instituut voor Taal-, Land-

en Volkenkunde. كان موضوع نيكو في هذه المجلة هو مسألة تعليق الطلاق وعلاقة السيد عثمان بعلماء مكة عندئذ. فبحث القضية الواقعة حينما كان السيد عثمان يتولى منصب الإفتاء، فرأى من جهة القانون والتاريخ. ونتيجة هذه المجلة هي فتوى السيد عثمان عن منع وقوع الطلاق مستندا على شهادة الشهيد المتوفى. وجد نيكو في هذا البحث علاقة السيد عثمان بعلماء مكة عندما استأنف السيد مسألة الطلاق المعروضة إلى الشيخ نووي البنتني والسَّيد أحمد بن زيني دحلان (Nico J.G. Kaptein, 2013).

وقام الباحث محمّد نوفل Muhammad Noupal المدرّس من الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل بسورابايا Sunan Ampel Surabaya، وسجل هذا البحث في المؤتمر السنوي الثاني عشر للدراسات الإسلامية (Annual International Conference on Islamic Studies [AICIS XII]). كان موضوع نوفل في هذه المجلة هو السيد عثمان حينما تولى منصب الإفتاء من جهة التاريخ. ونتيجة هذا البحث أن علاقة السيد عثمان بالهولندا ليس إلا لتطور البحث عن دروس الإسلام في إندونيسيا، ثم تكون هذه العلاقة رسمية بعد توليته منصب الإفتاء. وبتوليته تحفظ سلامة المجتمع المسلمين في إندونيسيا من الغرور. فمن ذلك نجد في كثير من مؤلفاته حث المجتمع على إحسان الأمراء ولابد للأمراء أن يحسنوا إليهم (Noupal. M, 2014).

كما كتب محمد نوفل موضوعا انتقاد السيد عثمان على حركة التجديد تحت العنوان "Kritik Sayyid Utsman bin Yahya terhadap Pemikiran Pembaharuan Islam: Studi Sejarah Sosial Intelektual Islam di Indonesia". وموضوع نوفل في مجلته هو انتقاد السيد

عثمان على حركة التجديد، فمثلا رد على ترجمة القرآن إلى اللغة الإندونيسية. كان نوفل يستخدم منهج العلم التاريخي في البحث. ونتيجة هذا البحث إن ردود السيد عثمان بحركة التجديد من تمسكه بتعاليم العلماء القدماء، ثم لسلامة المسلمين الإندونيسين من البدعة والخرافة في الدين (Noupal. M: 2014)

وفي سنة 2014 نشر نيكو كبتين كتابه الجديد تحت العنوان "Islam, Colonialism and the Modern Age in the Netherlands East Indies: A Biography of Sayyid 'Uthman (1822-1914)". كان موضوع نيكو في هذه المجلة عن مناقب السيد عثمان واستخدم منهج علم التاريخي في البحث. وهذه المجلة تحتوي سيرة الذاتية للسيد عثمان من ولادته إلى وفاته (1822-1914) وذُكر فيها أنّ السيد عثمان عالم شهير في جزر الهند الهولندية. ويركز نيكو البحث عن نظر السيد عثمان في المجتمع الإسلامي المستفَزّين بحركة التجديد من مصر على رأس رشيد رضا. فردّ السيد عثمان على رشيد رضا خاصة على مجلّته "المنار" فوصل هذا الرد إليه فردّه الرشيد في مجلته وكتب فيها إعلاما للمسلمين في الهند الهولندية ألا يأخذوا من السيد عثمان أي معلومة عن الإسلام (Nico J.G. Kaptein, 2017).

والبحث لأحد طلبة معهد دار السنّة الدّولي لعلوم الحديث بجاكرتا، محمد مسرور إرشادي بن مصروحان ، وهذا البحث في تخريج الكتاب للسيد عثمان، هو *الحليات للبنات* "Perhiasan bagi anak perempuan". وموضوع مسرور في بحثه هو أحاديث كتاب السيد عثمان "Perhiasan bagi anak perempuan"، فاستخدم منهج تخريج للعراقي في كتابه. ونتيجة هذا البحث أنّ الأحاديث في هذا الكتاب بعضها باللغة العربية وبعضها باللغة الملايوية.

كما أن درجة الأحاديث فيه متنوعة من الصحيح والحسن والضعيف بل الموضوع. وذكر الضعيف والموضوع ليس دليلًا على أنه يريد أن ينشر الأحاديث الضعيفة بل المكذوبة إلى المجتمع، ولكن أراد المؤلف أن يرقّي أداب المجتمع، خاصة بناتهم لكي تتزيّنّ بأخلاق حسنة سامية. فأتى بالموضوعات المناسبة لهذا الأمر ملتحقة بأحاديثها. والمؤلف لم ينقل هذه الأحاديث مباشرة من كتب الحديث التي أوردت أسانيدها. بل نقل السيد من كتب التصوف، منها إحياء علوم الدين للغزالي، والكبائر للذهبي والزواجر في الاقتراف عن الكبائر لابن حجر الهيتمي(M. Masrur, 2016).

A. نبذة عن ترجمة السيد عثمان بن يحيى

1. اسمه ونسبه

هو السيد عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن عقيل بن شيخ بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد بن يحيى بن حسن بن علي بن علوي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمّد فقيه مقدّم بن علي بن محمّد ين صاحب مرباط بن علي خلاء قسم بن علوي بن محمّد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمّد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين بن علي – زوج فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلّم - بن أبي طالبوينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن على رضي الله عنه فهو سليل أهل بيت النبوة. (Husni Himyari: 2015)

2. مولده ونشأته ورحلته العلمية

ولد في 17 من ربيع الأول سنة 1238 هـ الموافق 1 من ديسمبر سنة 1822 م في فيكوجان(Pekojan) جاكرتا الغربية. وكان أبوه عبد الله شيخا من شيوخ السادة في مكة طول خمسين سنة. بدأ السيد عثمان بالتعلم على جده، الشيخ عبد الرحمن المصري قراءة القرآن والأخلاق والتوحيد والفقه والنحو والصرف والتفسير والحديث والفل(M. Noupal , 2014) .

وبعد ذلك رحل إلى مكّة في 18 من عمره وذلك سنة 1840 إلى 1847 م. والمقصود الأول من هذه الرحلة هي للحج ولقاء أبيه. لكنه بعد ذلك تعلّم على بعض العلماء في مكة والمدينة. وبعد أن مكث فيها 7 سنوات، رحل إلى حضر موت سنة 1264 هـ /1847م وسكن فيها حوالي 8 سنوات(Muhammad Noupall: 2013) . وقال نيكو (Nico) أنّ السيد عثمان مكث فيها 15 سنة من 1847 م إلى 1862م (Nico J.G. Kaptein: 2017)، وكان يأخذ عن عدّة العلماء فيها. ثم استمرت رحلته إلى مصر وتونس والجزائر والمغرب واسطنبول ثمّ والشام وفلسطين فعاد بعد ذلك إلى حضرموت وسكن فيها(Muhammad Noupall: : 2013) وفي السنة 1279هـ/1862م رحل السيد إلى جاكرتا وكان عمره 40 سنة.

رجع السيد إلى فيكوجان (Pekojan) بعد رحلاته العلمية. فبدأ السيد بالتدريس والتعليم والناس يأتون إليه طلبا للعلم. فلما اشتهر بالعلم بين الناس طلب إليه الشيخ عبد الغني بيماوي (Syekh Abdul Ghani Bima) أن يكون بديلا له بالتدريس في المسجد فيكوجان لأنه قد عجز عن التدريس. وذلك حوالي سنة 1850م. وكذلك طلب إليه الحاج عبد المعين (Haji Abdul Mu'in) للتدريس

في المسجد فاسار سنين (Pasar Senen) (Nico J.G Kaptein,) 2017

وكانت إندونيسيا حين رجوع السيد عثمان إلبها تحت سيطرة الهولندا. فالناس حينذاك يضم أُجناسا وقبائل متنوعة منهم الإندونيسيون الأصليون ومنهم الهولنديون وبعض قبائل العرب من البلاد الشرقية، وكانوا يحترمون السيد عثمان لعلمه وذكائه. فالناس يرجعون إليه لما كان عندهم من المسائل الدينبة. وكذلك يعرض كثيرا على الشبهات الواقعة في زمانه بكتابة الرسالة الصغيرة. ولما اعترف الهولندا المستعمرة على أهلية السيد عثمان في الأحكام الشرعية وذكائه في بيان المسألة الواقعة بين الناس، ولّى الهولندا السيّدَ منصب الإفتاء فيكون أوّل المفتى ولّاه الهولندا المستعمرة وكذلك ولّته كمستشار فخري للشؤون العربية (Adviseur Honorair voor Arabische Zaken) Muhammad (Noupal:2013). واشتغل أيامه بالكتابة والتأليف وطبّع مؤلفاته في الطباعة الخاصة له، فكان يقدر على نشر كتبه بنفسه بهذه الطباعة. وحينئذ ألّف وطبّع بعض العلماء كتبهم في هذه الطباعة . (Nico J.G Kaptein,2014)

2. مشايخه وتلامذه

للسيد عثمان عدد من المشايخ (السيد عثمان بن يحيحى البتوي) ، منهم:

السيد أحمد زيني دخلان (مكّة)، والشيخ أحمد الدمياطي (مكّة)، والسيد محمّد بن حسين الحبشي (مكّة)، والسيد عمر بن عبد الله الجفري (المدينة المنورة)، والشيخ محمّد العزب (المدينة المنورة)، والسيد عبد الله بن حسين بن طاهر (حضر موت)، والسيد عبد الله ن عمر بن يحيى (حضر موت)، والسيد حسن بن

صالح البحر (حضر موت)، والسيد محمد بن حسين بن طاهر (حضر موت)، والسيد علوي بن سقاف الجفري (حضر موت)، والسيد محسن بن علوي السقاف (حضر موت)، والسيد علوي بن زين الحبشي (حضر موت)، والسيد عبد الله بن حسين بن شهاب الدين (حضر موت)، والسيد أحمد جنيد (حضر موت)، والشيخ محمد بن عبد الجواد (تونس)، والشيخ أحمد ن منصور (تونس).

أشهر تلاميذه :

وممن تتلمذ إليه السيد علي بن عبد الرحمن الحبشي (Habib Ali Kwitang)، والحاج مغني (Tuan Guru Mughni, Kuningan Jakarta) . (Nico J.G Kaptein, 2014)

مؤلفاته :

كان السيد عثمان له مطبعة خاصة أعطاه الهولندا لطباعة كتابته. وكانت مؤلفاته تشتمل على عدة الفنون العلمية باللغة العربية والاندونيسية والملايوية. وتبلغ هذه المؤلفات أكثر من ستين مؤلفا، والمشهورة منها باللغة العربية :" *إصلاح الحال بطلب الحلال"* (السيد عثمان بن يحيى البتوي: 1298)، و"*مسلك الأخيار في الأدعية والأذكار الواردة عن النبيّ المختار صلّى الله عليهِ وسلّم"* ، طبع في شركة مكتبة المدنية (السيد عثمان بن يحيى البتوي)، و"*منهج الإستقامة في الدّين بالسلامة"* ، طبع في الشركة الطاهرية للنّشر بجاكرتا، و"*سلامة المسلمين من الابتداع في الدين"* (السيد عثمان:1327) ، "*وأداب الإنسان"* . طبع في مكتبة ومطبعة منارا قدس بقدس، جاوى الوسطى، و"*القوانين الشرعية لأهل المجالس الحكومية والإفتائية"* (السيد عثمان) ، و"جواز تعدّد الجمعة"، ألف في سنة 1286 هـ،و*منزيل*

الأوهام والتردد في أمر صلاة الجمعة تعدد، ألّف في سنة 1312 ه، *وتفتيح المقلّتين وتبيين المفسدين المخبئتين في الرسالة المعمة بصلح الجمعيتين*، أُلِف في سنة 1313 هـ، *وسمط الشذور والجواهر في حلّ تخصيص النذر للسادة*، *وكتاب الفرائض*، *إيقاظ النيّة فيما يتعلق بالليلة والصيام*، *والزهر الباسم في أطوار أبي القاسم*، طبع في مطبعة م.أ. جايا (M.A Jaya)، *وإعانة المسترشدين*، *وطريق السلامة*، وسلام المسلمين، *وإرشاد الأنام*، *وسعادة الأنام*، *والسلسلة النبوية*، *وحِكم الرحمن بالنهي عن ترجمة القرآن* (السيد عثمان بن يحيى البتوي: 1327) ، *وتمييز الحقّ*، *ومفتاح السعادة*، *وتفتيح العيون*، *باب المنن ويليه كتاب معنى الشهادتين*، *ومختصر القاموس*، *وتوضيح الأدلة على شروط الأهلّة*. *هذا الكتاب يبين تعيين أول شهر رمضان*، *تعبير أقوى أدلة*، *وجمع الفوائد*، *وعلم الكلام*، *ونصيحة الشقيق لكل أخ ورفيق*، *وهدية الرفيق بويلة التوفيق*، *وبنة الجليس وقهوة الأنيس*، *والقرآن والدعاء*، *والمباحث الوفية في حكم الإعطار الأفرنجية*(السيد عثمان بن يحيى البتوي:1322)، *والنصيحة الأنيقة للمتلبسين بالطريقة* (السيد عثمان بن يحيى البتوي)، *وخطبة نكاح*، *والقول الصواب في أن الشارع لم يعتمد الحساب*، *والنصيحة المرضية في الرد على الوصية المنامية* (السيد عثمان بن يحيى البتوي)، *وأطلس الجزيرة العربية*، *ومرآة الحق والإنصاف في حقوق السادة الأشراف* (السيد عثمان بن يحيى البتوي: 1331)، *وكتاب المناسك وعلم الفلق*، *وجمع التحقيقات في أقسام خوارق العادة* (السيد عثمان بن يحيى البتوي: 1329).

ومن إبداعاته النفيسة ذات الجدوى ونفع عام أن السيد عثمان كتب مؤلفات متعددة كثيرة باللغة الاندونيسية على طريق

الملايوية كما يهدف للعامة من الشعب حتى يتسنى لهم فهم المقصود وإيصال المطلوب الى المجتمع بدلا من أن يؤلف باللغة العربية ولم يستوعبها إلا رجال معدودين من المشايخ وطلبة المعاهد الاسلامية فتكون المنافع تعود اليهم ولم تتعد الى الاطراف الكثيرة وبناء على ذلك كتب بالنسبة إلى القضايا الاجتماعية التي عالجها ومر بها ابناء الشعب خاصة مناطق العاصمة جاكرتا وما جاورها من مدينة بكاسي، وتنجرنج، وبوغور وديفوك باللغة الاندونيسية.

ومن مؤلفاته وكتاباته ما كتبه السيد عثمان باللغة الاندونيسية لغة الأم واللغة الملايوية منها:

(علم التجويد لطلبة المدارس الإسلامية) *Ilmu Tajwid Bagi Murid-Murid Madrasah* *Perhiasan Untuk Anak Perempuan (الحلى للبنات)*, *Hadis Keluarga (أحاديث الأسرة)* (السيد عثمان بن يحيى البتوي) *Terjemah Hukum Islam (ترجمة القانون الإسلامي)*, *Perihal Hukum Azan*, (أحكام الأذان) *Tafsir Surat al-Kahfi (تفسير سورة الكهف)*, *Kamus Tiga Bahasa (معجم ثلاث لغات)*, *Kamus Kecil (القاموس الوجيز)*, *Hukum Kembar (أحكام التوءم)* , *Hadis Empat Puluh (الأربعين حديثا)* , *Tujuh Faida (سبع فوايد)* (السيد عثمان بن يحيى، *Ringkasan Hukum Adat Istiadat (أحكام التقاليد والعادات)*, *Ringkasan Seni Membaca Al-Qur'an (خلاصة ترتيل القرآن الكريم)*, *Pembahasan Dalam Al-Qur'an dan Kesalahan Dalam Berdoa* (مباحث في القرآن الكريم والخطاء في الدعاء) *Ringkasan Unsur-Unsur Doa (من عناصر الدعاء)*, *Ringkasan Tata Bahasa Arab (مختصر*

(صورة مكة Gambar Mekkah dan Madinah ,القواعد العربية)
(المكرمة والمدينة المنورة, Ringkasan Seni Menentukan Waktu
Sah Untuk Shal (اختصار فنون تعيين مواقيت الصلاة) , Hukum
Perkawinan (من أحكام الزواج) , Ringkasan Saudara Sesusu
(خلاصة الاخوة من الرضاعة), Buku Pelajaran Bahasa dan
Ukuran Buku (مذكرة عن دروس لغوية ومقاييس الكتاب) ,
Kamus Arab – Melayu, (القاموس العربي-الملايوي) *Terjemah*
Kitab al-Qaul al-Sad (ترجمة كتاب القول السديد) *Ilmu*
Kemustian Perihal Kematian. (رسالة عن حتمية الموت)

2. **اسهاماته في نشر العلوم الشرعية والحديث وخدمته لمجتمع جاكرتا**.

كان السيد عثمان عالما في كثير من الفنون العلمية، خصوصا في علوم الحديث والسيرة النبوية العطرة والشمائل المحمدية كما ظهرت من مؤلفاته التي اشتملت على العديد من العلوم الإسلامية كعلم التفسير والحديث والتوحيد والفقه والتصوف والكلام والفلك واللغة والأدب وغيرها كما اشتغل بتأليف المؤلفات والكتب والرسائل في مختلف العلوم وفرووعها، فللسيد عثمان بن يحيى إسهامات وجهود لا ينكر في خدمة الحديث الشريف وعلومه لأنّه نقل كثيرا من الأحاديث النبوية المطهرة في كثير من مؤلفاته.

مما يدل على اسهاماته الوافرة في خدمة السنة النبوية المشرفة ذكره جملة من النصوص النبوية الكثيرة في مؤلفاته بمثابة الاستدلال الرئيسي في الرجوع في المسائل المهمات مثل كتابه "*إصلاح الحال بطلب الحلال*". وكان "إصلاح الحال" كتابا

صغيرا بحث مؤلفه عن أهمية طلب الرزق الحلال والنهي عن طلبه الحرام. فرتّب هذا الكتاب على سبعة فصول وكان باللغة الملايوية بيانا وكتابة. ورجّح السيد عثمان آراءه مستدلا بأخبار عن النبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعا وموقوفا وبأقوال العلماء المتقدمين من السلف الصالح. وذلك نقلها عن كتب المعتمدة كما ذكر في كتابه فيكون هذا الكتاب مهما للمسلمين خصوصا للبتويين أو أهل جاكرتا للوقوف على معايير الحلال والحرام في اكتساب الرزق حيث كان بيان السيد عثمان في هذا الكتاب مؤيّدا بالأحاديث النبوية المطهرة ولكن السيد عثمان ذكر الأخبار بعضها بإسناد دون بعض. لأن غرضه في هذا الكتاب بيان الأمور المتعلقة بطلب الرزق وليس بيانا لدرجة الأحاديث والآثار التي ذكرها في الكتاب.

3. وفاته

توفي السيد عثمان ليلة الإثنين 21 صفر سنة 1332 هـ، موافقا بالتاريخ 19 من شهر يناير سنة 1914م. وكان للسيد عثمان ستة أبناء وهم علوي وعقيل ويحيى وعبد الله وحسن وحميد. وسبع بنات وهنّ فاطمة ورقيّة وسيدة وخادجة وعلوية ونور وأمّ هاني. وكان دفن بتناح أبانج (Tanah Abang)، ثم نقل قبره إلى فندوق بامبو (Pondok Bambu)، جاكرتا الشرقية (Nico J.G Kaptein, 2014).

خاتمة

نخلص بهذه الدراسة ونستنتج من البحث أن شخصية السيد عثمان بن يحيى مفتي بتافيا شخصية بارزة وعلم من أعلام اندونيسيا كما لعب دورا محوريا في نشر تعاليم أهل السنة والجماعة وبصفة خاصة لشعب بتافيا أو جاكرتا وما جاورها

من مدينة بكاسي (Bekasi) وديفوك (Depok) وبوجور (Bogor) وتنجرانج (Tangerang) كما أسهم في خدمة السنة النبوية المطهرة عن طريق تأليف الكتب الدينية وذكر في ثناياها نصوصا نبوية شريفة في مقام الاستدلال واستنباط الأحكام واستنتاج القيم واستخراج الحكم .

المراجع والمصادر

حميرى، حسنى،*تخريج ودراسة أحاديث كتاب الداعي المسموع في الرد من يورث الإخوة وأولاد الأخوات مع وجود الأصول والفرع لأحمد الخطيب* بحث علمي مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة شريف هداية الله الحكومية جاكرتا للحصول على الدرجة الجامعة الأولى سنة 2015

السيد عثمان بن يحيى البتوي، *إصلاح الحال في طلب الحلال*، بتاوي: مكتبة السيد عثمان بن يحيحى، 1298ه

_____ ، *القوانين الشرعية لأهل المجالس الحكمية والإفتائية*، بتافيا: مكتبة المعمور، د. س

_____ ، *المباحث الوفية في حكم الإعطار الأفرنجية*، د. م، 1322 ه

_____ ، *النصيحة الأنيقة للملتلبسين بالطريقة*، د. م، د. س

_____ ، *النصيحة المرضية في الردّ على الوصية المنامية*، بتاوي، 1309ه

_____ ، *ترجمة كتاب القول السديد*، د. م، د. س

_____ ، *توجه فائدة*، جاتينكارا: الشركة الطاهرية للنشر، د. س

_____ ، *جمع التحقيقات في أقسام خوارق العادة*، د. م، 1329

_____ ، *حديث الأسرة*، جاكرتا: مكتبة السيد محمد بن علي العيدروس، د. س

_____ ، *حكم الرحمن بالنهي عن ترجمة القرآن*، بتاوي، 1327ه

_____ ، *ذكر مشايخ المؤلف الذين أخذ عنهم العلم*، د. م، د. س

_____ ، *سلامة المسلمين من الإبتداع في الدين*، بتاوي، س. 1329ه

_____ ، *مرآة الحق والإنصاف في حقوق السادة الأشراف*، بتاوي، س. 1331ه

_____ ، *مسلك الأخيار في الأدعية والأذكار*، إندونيسيا: شركة مكتبة المدنية، د. س

_____ ، *مسلك الأخيار في الأدعية والأذكار*، إندونيسيا: شركة مكتبة المدنية، د. س

_____ ، *مرآة الحق والإنصاف في حقوق السادة الأشراف*، بتاوي، 1331ه

محمد عجاج، ابن محمد الخطيب، *السنة قبل التدوين*، بيروت: دار الفكر، 1400ه

مسرور، محمّد إرشادي، *اللامعات في تخريج أحاديث الحليات للبنات لسيّد عثمان بن يحيى العلوي البتاوي*، تسفوتات: دار السنة، 2016

Azra, Azyumardi, "Ḥadrāmī scholars in the Malay-Indonesian Diaspora: A Preliminary Study of Sayyid 'Uthmān," *Studia Islamika Indonesia Journal for Islamic Studies*, 1995.

Baihaqi, Ahmad, "Takhrij Al-Hadīts Kitab Al-Dur Al-Nafīs Karya Syeikh Muhammad Nafis Al-Banjari," Skripsi UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2019.

Daud, Ilyas, "Kitab Hadis Nusantara: Studi Atas Kitab Al-Arba'un Haditsan Karya Muhammad Yasin Al-Fadani Padang," *Jurnal Al-Ulum*, 2016.

Fahmi, C. (2021). The Snouck Hurgronje's Doctrine in Conquering the Holy Revolts of Acehnese Natives. *Heritage of Nusantara: International Journal of Religious Literature and Heritage*, *10*(2), 248–273. https://doi.org/10.31291/hn.v10i2.628

Farida, Umma, "Kontribusi Nur Ad-Din Ar-Raniri dan Abd-Rauf As-Sinkili Dalam Pengembangan Kajian Hadis di Indonesia," *Riwayah: Jurnal Studi Hadis*, 2017.

Fathurrahman, Oman, "The Roots of The Writing Tradition of Hadith Works in Nusantara: *Hidayatul Habib* By Nur Al-Din Al-Raniri," *Studia Islamika*, 2012.

J Kaptein, Nico, "Islam, Colonialism and the Modern Age in the Netherlands East Indies; A Biography of Sayyid 'Uthman (1822-1914)," *Brill's Southeast Asian Library,* 2014.

J Kaptein, Nico, "Sayyid 'Uthmân on the legal validity of documentary evidence," *Brill's Southeast Asian Library*, 1997.

J Kaptein, Nico, *Islam, Kolonialisme, dan Zaman Modern di Hindia Belanda*, Yogyakarta: Suara Muhammadiyah, 2017.

Monady, Hanief , "Syekh Mahfuzh Al-Tirmasi: Bografi dan Kontribusinya Dalam Studi Hadis," *Academia*, 2015.

Nasih, Muhammad "Kualitas Hadis-Hadis Dalam Kitab Tafsir Faid Al-Rahman karya Kiai Saleh Darat (Surah al-Fatihah)." Skripsi S1 Fakultas Ushuluddin, UIN Walisongo, 2015.

Noupal, M, "Kritik Sayyid Utsman bin Yahya Terhadap Gerakan Pembaharuan Islam di Indonesia: Studi Sejarah Islam di Indonesia Abad 19 dan Awal Abad 20," *Intizar*, 2016.

Noupal. M, "Kontroversi Tentang Sayyid Utsman bin Yahya (1822-1914) Sebagai Penasehat Snouck Hurgronje," *Annual International Conferences of Islamic Studies*, 2011.

Suprianto, B., Prasojo, Z. H., & Witro, D. (2021). The History of Islamic Kingdoms in Kapuas Hulu District: A Manuscript Translation of Pangeran Kesoema Anom Soeria Negara. *Heritage of Nusantara: International Journal of Religious Literature and Heritage*, *10*(2), 274–309. https://doi.org/10.31291/hn.v10i2.633